أفريل 2022

المجلد: 25 / العدد: خاص

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

ترجمة الآداب والفنون

ISSN: 1111-4606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مريبعي

ترجمة الآداب والفنون

المجلد: 25 / عدد: خاص

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحلو، ليلى فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمة آزرو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلى محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

المثاقفة وتوأمة الموسيقى والترجمة.....كوثر فراح **1**

مفهوم النص في الترجمة السمعية البصرية.....مود حليمة، محمد الصالح بكوش **20**

قراءة نقدية في ترجمة تراجيديا الحلم الأمريكي إلى العربية: رواية غاتسبي العظيم.....حسام الدين حنيش **32**

في ترجمة التراث الشعبي السوفي: الألغاز نموذجا .....محمد شوشاني عبيدي **48**

دراسة نقدية لترجمة مؤلَّف محمد ديب "تلمسان أو أماكن الكتابة "المدرس عينة

.....دنوني سارة مريم، مهتاري فايزة **61**

دبلجة المضامين الدينية الاسلامية للرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في ميزان التوطين والتغريب

.....إيمان أمينة محمودي **70**

ترجمة أدب اليافعين.....مصعب مسامح، ياسمين قلو **90**

تحفة ابن بطوطة في ترجمة إيطالية كامل.....عبد النبي ذاكر **105**

ترجمة النصوص الهجينة إلى العربية في رواية أحمادو كوروما "Allah n'est pas obligé"

.....كهينة حورية حفاظ، محمد رضا بوخالفة، عديلة بن عودة **122**

ترجمة النص الأدبي ونظرية الألعاب: الحل الأمثل بين المتاح والإبداع.....مريم صغير **136**

ترجمة المتلازمات اللفظية في رواية "ثلاثية القاهرة" لنجيب محفوظ إلى الفرنسية

.....زكية طلعي، فيروز سلوغة، نسيمة أزرو **151**

ترجمة الرواية الأدبية إلى فيلم سينمائي في الجزائر– الواقع والتحديات.....زينب ياقوت **168**

بين النقد الأدبي والنقد الترجمي.....ليلى محمدي **183**

النّصّ الأدبيّ المترجم إلى العربيّة من منظور التّيّار النّقدي الحرفي: "نجمة" بين الحرفيّة والإبداعيّة

.....خالصة غومازي، حسن كاتب **199**

النص الأدبي بين ذاتية النقل وخصوصيات الأصل.....فاطمة عليوي **222**

التوطين والتغريب في ضوء نظرية سكوبوس.....معاشي سلسبيل، مجاجي علجية **236**

الترجمة الأدبية وقيود الإبداع..... دليلة خليفي **250**

الترجمة الأدبية بالتعاون بين سلطة الكاتب وتوجيه المترجم في رواية رشيد بوجدرة La Prise de Gibraltar
.....آمال لخضر فريحة، محمد رضا بوخالفة، عديلة بن عودة **261**

التأويل في ترجمة رواية "مائة عام من العزلة" للكاتب غابريال غارسيا ماركيز من الاسبانية إلى العربية
..... خديجة حملاوي **275**

الإبداع في الترجمة الأدبية ضرورته وحدوده.....عبد الفتاح بن أحمد **291**

استراتجيات ترجمة ألفاظ اللغة المستحدثة في الرواية السياسية التهكمية "1984" و– "Brave New World"
أنموذجا.....ريمة روابح، ماجدة شلي، عبد الحميد بن الشيخ **307**

Zur Übersetzbarkeit der l´Ecriture Féminine von Hélène Cixous in den Werken Osnabrück und Manhattan ins Deutsche. On the Translatability into German of Hélène Cixous's l'Ecriture Féminine in the Works Osnabrück and Man..... Fethi GUESSAB **328**

Traduire l'émotion argumentée dans le discours littéraire : étude de cas extrait du roman « Ce que le jour doit à la nuit » de Yasmina Khadra et sa traduction en arabe
……..…… Rahma ZEGGADA , Souhila MERIBAI **342**

Schwierigkeiten literarischer Übersetzung….....……...Faiza BAHLOULI **361**

Preserving Stylistic Features in Literary Translation.....….....…Kouider YOUCEF **377**

Plurilinguisme algérien et traduction. Réflexion sur les im/possibilités du transfert d'éléments culturels.....Fatiha BOUAZRI **387**

L'analyse du discours littéraire à travers l'approche bermanienne
……..…….....…...…Wafa BEDJAOUI , Fatiha BOUAZRI **398**

Der Beitrag der literarischen Übersetzung zum kreativen Schreiben
.....…….Kouider OUICI **413**

استراتجيات ترجمة ألفاظ اللغة المستحدثة في الرواية السياسية التهكمية "1984" و"Brave New World" –أنموذجا–

The translation strategies of neologisms in ironic political novels " 1984"and "Brave New World "– as a model-

ريمة روابح [1]، د. ماجدة شلي[2] ، د.عبد الحميد بن الشيخ[3]

[1] جامعة الجزائر 2 ، (الجزائر) ، الإيميل المهني: rima.rouabah@univ-alger2.dz

[2]جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، الإيميل المهني :madjda.chelli@umc.edu.dz

[3]جامعة الجزائر 2 ، (الجزائر) ، الإيميل المهني: abdelhamid.bencheikh@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/12/17 تاريخ القبول:2022/04/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على استراتجيات ترجمة ألفاظ اللغة المستحدثة في الرواية السياسية التهكمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية لتقصي طريقة تعامل المترجم مع هذه الألفاظ في قالب تهكمي ساخر، ومدى دقة نقله لها بالمعنى الذي وردت به في النص الأصلي وإلى أي مدى يمكن القول بأن قارئ النص المترجم حصل على التأثير ذاته الذي حصل عليه قارئ النص الأصلي. وصولا إلى نتائج مفادها عدم وجود أسلوب محدد للإستحداث، إضافة إلى عدم وجود مكافئات للمستحدثات في اللغة الهدف في غالب الأحيان، وبالتالي عدم الحفاظ على روح التهكم في مواطن عدة.

وقد وقع اختيارنا على روايتين من الأدب الإنجليزي الساخر مع ترجماتهما: 1984 للكاتب جورج أورويل ترجمة كل من الحارث النبهان وأنور الشامي، ورواية Brave New World للكاتب ألدوس هكسلي ترجمة الشريف خاطر وسامي مروة.

كلمات مفتاحية: الترجمة– ألفاظ اللغة المستحدثة– التهكم.

Abstract:

The present study aims to determine the translation strategies of neologisms in ironic political novels from Arabic to English to investigate the way the translator deals with these words in a sarcastic ironical context. The researcher seeks to know to what extent the

المؤلف المرسل:ريمة روابح

translator was able to maintain the meaning of the original text and whether the reader of the translated text got the same impact as the reader of the original text. The results showed that the spirit of irony was not preserved in several instances, due to the fact that there is no specific method of creating neologisms nor there are equivalents for neologisms in the target language .

The paper highlights two novels from satirical English literature with their translations: Goerge orwell's 1984, the translations of Elhareth Elnabhan and Aldous Huxley's Brave New World, the translations of Elsherif Khater and Maroua Sami.

Keywords: translation- neologisms- irony.

1. مقدمة:

تعد اللغة المستحدثة في الرواية السياسية التهكمية أداة تعتمدها السياسات الظالمة لخلق فراغ لغوي يجعل من التعبير عن الأفكار التحررية من هذه السياسات أمرا صعبا، نحو قول الشاعر أحمد مطر حين وصف الكلمة معبرا عنها بالقلم، في قوله: هذا

يَد ....وفَم

رصاصة....ودَم

وتهمة سافرة....تمشي بلا قدم (مطر، دت، ص281)

فالكتابة بل وكل أشكال التعبير تحتاج استنباط قوتها من اللغة التي هي مناط البلاء عند السياسات الظالمة.ولقد مكنتنا قراءاتنا المتعددة لنماذج في الترجمة تناولت هذه الفكرة من اختيار جملة من المترجمين وهم أربعة على سبيل الحصر تقاسموا جهودهم مثنى مثنى في تناول كتابين هما:

كتاب 1984 لمؤلفه George Orwell جورج أورويل الذي تناوله بالترجمة: المترجم الحارث النبهان (والذي سنعبر عنه في مقالنا بالمترجم الأول) و المترجم أنور الشامي (والذي سنستعمل له عبارة المترجم الثاني). ويعد هذا الكتاب من أكثر الروايات التي تهكمت على الأنظمة الشمولية المستبِدة، ويتحدث الكاتب فيها عن مجتمع كممت فيه الأفواه استحدث الحزب الحاكم فيه لغة تعابيرها محدودة، ليغلق أي مجال للتعبير عن الأفكار المعارضة له، وقد عرض الأديب فكرته في قالب تهكمي ساخر.

وكتاب (Brave new world) عالم جديد شجاع لمؤلفه Aldous Huxley ألدوس هكسلي- والذي استوحى منه جورج أورويل فكرة كتابه- فقد أعطى هكسلي اللغة طابعا علميا بحتا حيث جردها من

أدبياتها، وقد اخترنا كنموذجين ترجمتا: المترجم سامي مروة (سنستدل عنه بعبارة المترجم الأول) والمترجم الشريف خاطر (والذي سنستعمل عبارة المترجم الثاني للتعبير عنه).

هذه القراءة الخاصة للنموذجين المذكورين من خلال هذه الترجمات الأربعة سيتم تناولها في مقالنا هذا عبر محطات أساسية هي:تعريف اللغة المستحدثة، وعرض أهم استراتجيات الترجمة التي اقترحها اللسانيون للألفاظ المستحدثة. كما سنتناول كيف تم بناء المستحدثات في كلتا المدونتين، وسنرى كيف تم نقلها من خلال تحليل ترجمة نماذج من المدونتين بالإضافة إلى إبراز أهم الصعوبات التي واجهت المترجمين الأربعة للمدونتين.

2.مفهوم اللغة المستحدثة:

اللغة المستحدثة هي لغة استحدثت ألفاظها لتؤدي غرضا ما،وقد عرّف بيتر نيومارك هذه الألفاظ الجديدة المستحدثة أو المستجدة على أنَّها "وحدات لفظية حديثة النقش أو وحدات لفظية موجودة مسبقا اكتسبت معاني جديدة" (نيومارك، تر غزالة 2006، ص226). وكما عرفها **الموصلي** "هي عبارة عن كلمات جديدة تدخل اللغة عن طريق التركيب اللغوي المورفولوجي الذي يحصل مثلا في تكوين مفردة تتألف من مقاطع، إما صائتية، أو مقاطع دلالية مشتقة، أو أنها مجتزأة من مفردات معروفة، ذات معان قديمة، أو دلالات غابت عن الاستعمال في زمن ما (الموصلي، 2005، ص132).

وفي مقالنا هذا سنتحدث عن اللغات المستحدثة في الرواية الأدبية السياسية التهكمية لكل من الكاتب جورج اورويل في كتابه، 1984 والكاتب ألدوس هكسلي في كتابه عالم جديد شجاع، فقد اخترع جورج أورويل لغة جديدة أطلق عليها اسم "the newspeak"سنة 1949 وقد قام بتقليص مفردات اللغة الانجليزية وخلق مفردات جديدة، وأما الكاتب ألدوس هكسلي فقد أورد –بالإضافة إلى الكلمات الجديدة التي استحدثها – مصطلحات علمية وأعطاها معنى جديد، كما خصص استعمال اللغة في الإطار العلمي فقط.

وقد تم استعمال اللغة كوسيلة للاضطهاد وتقييد حرية التعبير، وأيضا طريقة للتحكم بعقول المواطنين. ويتم ذلك إما عن طريق تفريغ اللغة من أي لفظ يعبر عن أي نوع من المشاعر، والإكتفاء بتلك التي تحمل معان علمية بحتة. أو عن طريق حذف الكثير من المصطلحات حتى لا تبقى أي مفردة يمكن أن يستعملها المواطنون للتعبير عن رفضهم للاضطهاد، وكذا تقليص معاني الكلمات التي تم إبقاؤها أو إعطاؤها معنى مخالف عن مدلولها

السابق ومثال ذلك شعار الحزب "الحرية هي العبودية" حتى يقترن مفهوم الحرية بالعبودية ولا يتجرأ أي شخص على المطالبة بالحرية. وقد دخلت الكثير من مفردات اللغة المستحدثة القاموس لتصبح مصطلحا. ومعظم المفردات المستحدثة نجدها تتكون من بعض الأجزاء لمفردات موجودة سابقا حتى يتمكن القارئ من فهم معناها.

3. إجراءات ترجمة اللغة المستحدثة:

تختلف طريقة ترجمة اللفظ المستحدث من مترجم لآخر، فلكل نظرته الخاصة لكيفية النقل الصحيحة للفظ وعلى ماذا يركز أو على ماذا يحافظ خلال هذه العملية، ومما لا شك فيه أنهم يتفقون جميعا على فكرة أنه للوصول إلى الطريقة المثالية لترجمة المستحدثات يجب على المترجم أن يكون على دراية بالمناهج والأساليب التي انتهجها المنظرون في هذا الميدان. ناهيك عن إدراكه للمناسب منها والأخذ منه قصد الوصول بالقارئ للنص المترجم إلى التأثير نفسه الذي حدث للقارئ للنص الأصلي. وقد أورد بيتر نيومارك في كتابه الجامع في الترجمة إجراءات ترجمة هذه المستحدثات، والتي قسمها كالتالي:

-"التحويل أو الاستقراض أو الكلمة المستقرضة: كلها مسميات لإجراء يتم من خلاله نقل المفردة من النص الأصلي إلى النص الهدف نقلا صوتيا أو ما يسمى بالرسم الصوتي للمفردة دون القيام بأي تغيير عليها. ويستعمل هذا الإجراء في ترجمة أسماء العلم إلا في بعض الاستثناءات. ومثالنا على ذلك: كلمة "soma" التي وردت في مدونة عالم جديد شجاع حيث تم نقلها صوتيا إلى اللغة العربية (سوما) ولقد استعملت الكلمة في غير معناها المتداول.

-التطبيع: وهو عملية تكييف المفردة في اللغة المصدر مع أوزان اللغة الهدف ثم صياغتها بما يتلاءم مع تراكيب وبنية اللغة المترجم إليها. ومثاله ترجمة المصطلح "Pavlovian" الذي أورده الكاتب هكسلي في مدونتنا في عبارة "Pavlovian conditioning" وكانت الترجمة كالتالي (التكييف البفلوفي) وقد استعمل المصطلح بمعنى جديد غير معناه الأصلي.

-المكافئ الثقافي: يتمثل هذا الإجراء بالبحث عن المقابل الثقافي التقريبي في اللغة الهدف للفظ الثقافي في اللغة المصدر. كاستعمال الترجمة (الضفيرة) كمقابل للمصطلح "Plexus" في العبارة "Solar plexus" والتي لها صلة بأماكن الطاقة في الجسم وشكلها كالضفيرة، وقد وردت في مدونة عالم جديد شجاع.

–المكافئ الوظيفي:وهي عملية ترجمة المصطلح الثقافي في اللغة المصدر بمكافئ عام خال من أية دلالات ثقافية يؤدي الوظيفة نفسها في اللغة الهدف؛حيث يتم هنا تفكيك المكونات الثقافية للكلمة في اللغة المصدر وإعطاء مقابلها بكلمات عادية في اللغة الهدف، ويستعمل هذا الإجراء في حالة عدم وجود مكافئ مباشر للكلمة في اللغة الهدف. ومثالنا كالتالي: ترجمة المصطلح "Flivver" في مدونة عالم جديد شجاع بالعبارة (سيارة عتيقة).

–المكافئ الوصفي: ويعنى هذا الإجراء بإعطاء شرح أو تحليل وصفي لمفردة النص الأصلي في النص الهدف. وهذا ما وجدناه في ترجمة العديد من المصطلحات التي استعملها الكاتب هكسلي، إذ لجأ المترجمان إلى تقديم شرح أو تحليل للمفردة لكي يفهمها القارئ للنص المترجم. نذكر مثالا عنها: المصطلح Predestinators" الذي تم ترجمته بالعبارة (معينو الأقدار) مع ارفاقها بالتحليل التالي:"هم الذين يحددون من أي الأجنة ستكون (ألفا)، أو (بيتا)...".

–الترجمة الحرفية: يقدم في هذا الإجراء المرادف المباشر للكلمة خارج عن السياق الذي وردت فيه، وفي العادة تعتبر هذه العملية تمهيد الترجمة ولكن يعتمد عليها بعض المترجمين في بعض الحالات كترجمة نهائية حين لا يوجد أي مكافئ يؤدي وظيفتها في النص الهدف، وتستعمل غالبا في ترجمة المتلازمات اللفظية وأسماء المنظمات.

–الدمج أو التجميع: وهو اللجوء إلى استعمال أكثر من أسلوب من أساليب ترجمة المستحدثات، ويستعمل هذا الإجراء في حالة غموض المصطلحات وعدم جدوى أسلوب واحد. وهذا ماوجدناه في ترجمة المصطلح "Plexus"الذي سبق ذكره كمثال في الإجراء الخاص بالمكافئ الثقافي. حيث أن المترجم استعمل إجراء آخر وهو المكافئ الوصفي وذلك بإضافة شرح للترجمة، ليفهم القارئ للنص المترجم المعنى المراد. وقد ورد الشرح كالتالي: "(الشاكرة الثالثة) أو (الضفيرة الشمسية) مصطلح من مصطلحات فلسفة الطاقة في الأديان الشرقية...

–ابتكار مستجدة في اللغة الهدف: خلق مستجدة في اللغة الهدف معتمدا على مستجدة في اللغة الأصل تكافئها في الوظيفة، مع الأخذ بعين الاعتبار ثقافة اللغة المصدر واللغة الهدف وكذا أهمية المستجدة في اللغة المصدر. ويستعمل هذا الإجراء في الغالب في النصوص الأدبية على أن يحترم المترجم أساليب وبنية اللغة

الهدف، مع إمكانية إضافة تهميش شارح" (ينظر: نيومارك، تر غزالة، 2006، ص 127-144). ومثالنا هو المقابل العربي (تلقصن) الذي تم استحداثه كترجمة للكلمة "Artsem " التي وردت في مدونة 1984.

وقد اتفقت بيكر مع نيومارك في الكثير من الإجراءات مع بعض الإضافات، حيث أوردت في كتابها In *Other Words*: A *Coursebook* on *Translation* (بكلمات أخرى كتاب منهجي في الترجمة) إجراءات الترجمة التي يستعملها مترجمون محترفون للتعامل مع القضايا الترجمية الشائكة كموضوعنا هذا :

-الترجمة بمفردة عامة Translating by a general word : وترى بيكر أنها:

"This is one of the commonest strategies for dealing with many types of non-equivalence (...) It works equally well in most, if not all, languages..." (Baker, 1992, p.26)

"تعد (الترجمة بمفردة عامة) من أهم الاستراتجيات للتعامل مع عدة حالات من عدم التكافؤ(...)وأنها صالحة في معظم اللغات إن لم تكن كلها" (ترجمتنا)،ويتم اللجوء إلى هذا الإجراء لتجاوز النقص الحاصل في مخزون المقابلات لتلك المفردة في اللغة الهدف مقارنة باللغة المصدر.

"الترجمة باستعمال مفردة أكثر عامية وأقل دقة: ويعتمد هذا الإجراء على تقديم ترجمة في اللغة الهدف تحمل دلالة اقل من مقابلتها في اللغة المصدر

-الترجمة باستعمال الاستبدال الثقافي: ويشمل هذا الإجراء إبدال لفظ ثقافي محدد بمقابل في اللغة الهدف يكون له أثر مشابه على القارئ للنص الهدف للأثر الذي أحدثه اللفظ على القارئ للنص المصدر، فيشعر القارئ للنص المترجم بأن النص يحمل في طياته شيئا مألوفا في ثقافته.

-الترجمة باستعمال مفردة مقترضة أو مفردة مقترضة مع التفسير: حيث يتم الحفاظ على الكلمة نفسها في النص الهدف أو نقلها صوتيا وتطويعها مع تراكيب وصياغة اللغة في النص الهدف، وتتبع المفردة المقترضة بشرح معناها في أول استعمال لها، وإن وردت مرة أخرى فإنها ترد وحدها دون شرح. ومثالنا هو ترجمة الكلمة Henry" عبر نقلها صوتيا إلى الكلمة (هنري)، حيث ورد المصطلح في عبارة "Big Henry" وقد أضاف المترجم شرحا في هامش الصفحة ليوضح للقارئ المقصود من العبارة، وهو محاكاة لساعة Big Ben الشهيرة في لندن.

–الترجمة بإعادة الصياغة باستعمال مفردة ذات صلة: وهي عملية إعادة الصياغة للمفردة في اللغة المصدر بطريقة مختلفة في النص الهدف.

–الترجمة بإعادة الصياغة باستعمال مفردة ليست ذات صلة: ويستعمل هذا الإجراء عندها يكون اللفظ في اللغة المصدر معقدا، هنا يلجأ المترجم إلى إعادة صياغتها في اللغة الهدف مستعملا مفردات غير ذي صلة معتمدا على تغيير اللفظ الشامل أو تفكيك معناه" (ينظر: المصدر نفسه، ص 26– 38).

كما يتفق **هارفي** مع كل من **نيومارك** و**بيكر** في بعض إجراءات الترجمة التي تتعامل مع قضايا نقل المصطلحات الثقافية المخلقة أو التي لا يوجد لها معنى مباشر في اللغة المصدر، حيث أورد **هارفي** في بحثه أربع إجراءات والمتمثلة في:

–"التكافؤ الوظيفي حيث عرفه على أنه استعمال مرجع في ثقافة اللغة الهدف يكون له وظيفة مشابهة لعمل المرجع في اللغة المصدر.

–التكافؤ الرسمي أو التكافؤ اللساني(اللغوي) وهو مايقصد به الترجمة كلمة بكلمة.

–الاقتراض أو النقل الصوتي للمصطلح ويرى هارفي ضرورة إرفاق المترجم لتوضيح أو ملاحظة مع المصطلح المترجم بهذا الإجراء حتى يتمكن القارئ للنص المترجم من فهم هذا المصطلح الغريب عن ثقافته.

–الترجمة الوصفية أو الشارحة: وفيها يتم تقديم شرح للمصطلح ليستوعب متلقي النص المترجم مفهوم ذلك المصطلح"(Harvey, 2000, p.2) .

يرى **الديداوي** في كتابه **منهاج المترجم** أنه في حالة عدم وجود مقابل يمكن اللجوء إلى استعمال مفردات عامية لسد ما أسماه بالثغرة المصطلحية، وقد أقر بعدم فعالية هذا الإجراء في أغلب الأحيان لانعدام المفهوم في العامية، وهنا وعندما يعجز المترجم عن إيجاد المقابل يلجأ إلى التعريب ؛"بمعنى نقل المصطلح صوتيا إلى العربية مع تكييفه مع أوزانها وتطويعه ليتمشى مع منوالها"(الديداوي، 2005، ص110) وحسب الديداوي يعدّ أسلوب التعريب من الأساليب المتبعة في ترجمة الكلمات المستحدثة كآخر الحلول حين لا تجدي باقي الأساليب نفعا.

4.بناء المستحدثات اللغوية في المدونتين:

يتضح مفهوم المستحدثات الواردة في المدونتين بالوقوف على أنواعها لدى اللسانيين، ولعل أبرز من اعتمدنا عليهم اللساني نيومارك الذي أورد تقسيمات لها في كتابة الجامع في الترجمة. وفيما يلي بعض النماذج من المدونتين:

1.4. كلمات قديمة بمعاني جديدة:

وهو ما يقصد به الألفاظ الموجودة سابقا وقد اكتسبت معان ودلالات جديدة، وكما أطلق Judith Munatعلى هذا الإجراء مصطلح Neosemes وعرفه على أنه:

"New meanings attributed to already existing words" (Munat, 2007, pp. 170-171)
" أسندت معان جديدة إلى ألفاظ موجودة سابقا" (ترجمتنا)

وهو ما وجدناه في كلتا المدونتين حيث استعمل هكسلي مصطلح (freemartin) والذي يستعمل في عالم الحيوانات للتعبير عن الثديات التي حدث لها تغيير جيني في الأعضاء التناسلية مما جعلها تفقد القدرة على الإنجاب فظاهريا هي أنثى لكن داخليا ذكر، وقد استعمل المصطلح في مدونتنا للتعبير على النساء التي لا يمكنها الإنجاب حيث تعد أغلبية النساء في عالم مدونتنا (freemartins). وقد استعمل أورويل مصطلح (Freedom) والذي يعني الحرية ليكسبه شحنه سلبية ودلالة جديدة متناقضة مع دلالته الحقيقة حيث أصبح المصطلح يعني (Slavery).

2.4. المُخلقات الجديدة:

أو كما يطلق عليها نيومارك اسم المسكوكات الجديدة وهي ألفاظ تم خلقها أو سكها حديثا، ونجد أن الكثير من هذه الألفاظ تحمل في دلالاتها بعضا من بقايا معان لألفاظ موجودة مسبقا، وقد استعمل الكاتب هاكسلي هذا النوع من المستجدات في مواضع عدة، نذكر منها المفردة: (feelies) ومعناها السياقي هو نوع من الأفلام التي يتمكن فيها المتفرجين من التفاعل مع الفلم ليس فقط عن طريق السمع والنظر بل يتجاوز ذلك إلى الإحساس باللمس، فقد اشتق الكلمة من اللفظ الموجود سابقا وهو الفعل (To feel).

3.4. الألفاظ المشتقة:

ويكثر استعمال هذا النوع على المصطلحات العلمية والتقنية مثل كلمة "telescreen" التي استعملت في كتاب 1984 والتي تعود على شاشات المراقبة التي استعملها الحزب الحاكم ليبقى الشعب تحت سيطرتهم عبر نشر الدعاية لهم ومراقبتهم.

كما نجد نوعا آخر استعمل فيه هذا الإجراء وذلك بإضافة السوابق واللواحق للكلمات وهذا الإجراء كان هو الأساس الذي اعتمد عليه أورويل في خلق مصطلحات اللغة المستحدثة، حيث خصص ملحقا في كتابه لشرح هذه اللغة وفيها تحدث عن السوابق واللواحق التي أضافها لبعض الألفاظ وكذا معانيها. كما اعتمد هاكسلي كذلك على هذا الإجراء في الكثير من الألفاظ التي استحدثها، وسنرى فيما يلي بعضا من الأمثلة من كلتا المدونتين:

1.3.4.الألفاظ المشتقة (بإضافة السوابق):

تضاف السابقة"un" للكلمة في اللغة المستحدثة للدلالة على الضد وهذا ينطبق على جميع ألفاظ اللغة المستحدثة في كتاب 1984، ومثال على ذلك:

كلمة " ungood" حيث قام أورويل بإضافة السابقة " un" للكلمة " good "كبديل لكلمة "bad" والأمر نفسه ينطبق على الكلمتين " plus"و"doubleplus" اللتان تعدان سابقتين في اللغة المستحدثة وتضافان لأي كلمة وذلك لتوكيد المعنى، وتعد السابقة "plus" أقوى في المعنى من السابقة "doubleplus" ومثال عن ذلك : تتم إضافة السابقة "plus "للكلمة" للتعبير عن البرد الشديد والسابقة "doubleplus"عن البرد القارص.

2.3.4.الألفاظ المشتقة (بإضافة اللواحق):

فقد استعمل أورويل بعض اللواحق لتشكيل الأحوال والظروف انطلاقا من الأسماء والأفعال الموجودة سابقا، نذكر منها اللاحقة (wise) والتي تستعمل لتشكيل الظروف مثالنا في ذلك كلمة (speed)حيث تمت إضافة اللاحقة لها لخلق صفة وحال لها تصف السرعة في مثالنا هذا وهي الكلمة (speedwise)

4.4. الألفاظ المركبة:

ورد في كلتا المدونتين هذا النوع من الاستحداث في الألفاظ حيث تتشكل من تركيب لفظين موجودين سابقا كما هو موضح في المثال التالي:

الكلمة (bellyfeel) والتي تتكون من اللفظين: "(Belly) و (feel)" ولكل لفظ منهما معنى معجمي. وأما الكلمة المركبة منهما فليس لها أي معنى معجمي وقد استجدها الكاتب أورويل للتعبير عن القبول الطوعي والحماسي دون الاحتكام إلى العقل لفهم أي مبدأ أو فكرة يفرضها الحزب الحاكم على شعبه.

4.5. الألفاظ المركبة (المقلصة)

ويقصد بها تشكيل كلمة جديدة اعتمادا على لفظين أو أكثر على أن يتم أخذ الحروف الأولى منها فقط. مثالنا كلمة (Ficdep) وهي من كلمات اللغة المستحدثة في مدونة 1984،حيث تتكون من اللفظين:" (fiction) و (department) "وكما نلاحظ فقد تم استعمال الحروف الأولى منها فقط وتشكيل كلمة واحدة ليس لها أي معنى معجمي، وتعبر في اللغة المستحدثة عن القسم المسؤول عن الأفلام الهابطة.

6.4. المختصرات:

لجأ كلا الكاتبين إلى استخدام العديد من المختصرات لألفاظ وعبارات مستحدثة، ونذكر منها مثالا مما أورده **هاكسلي** في مدونته عالم جديد شجاع وهو المختصر (.V.P.S) وهو اختصار للعبارة (Violent Passion Surrogate) التي تعبر عن علاج إجباري يتم فيه حقن الجسم بالأدرينالين وهو المقابل الفسيولوجي لما يفرزه الجسم في حالة الغضب الشديد أو الحزن.

5.دراسة ترجمة نماذج من اللغة المستحدثة في المدونتين:

النموذج الأول: Newspeak

-Except that English is its chief lingua franca and **Newspeak** its official language...(P239)

نبدأ أولا بالاسم الذي أطلقه الكاتب على هذه اللغة وهو لفظة " **newspeak**" وقد دخلت الكلمة للقاموس بعد صدور الكتاب لتصبح مصطلحا،وهي كلمة مركبة من الصفة "new" والتي تعني جديد والفعل "speak" والذي يعني (تكلم، تحدث أوقال).

نص الترجمتين : كلا المترجمين استعملا العبارة نفسها (اللغة الجديدة) لترجمة المفردة "newspeak"،وتتكون العبارة (اللغة الجديدة) من الاسم (اللغة) والصفة (الجديدة).

تحليل الترجمة:

استعمل المترجمان عبارة لترجمة الكلمة المستحدثة لأنه لا يوجد مقابل لها في اللغة العربية، كما أنهما لم يقوما باستحداث مفردة تكافؤها فقد قاما بإعادة صياغة الكلمة المستحدثة في اللغة الهدف عن طريق تفكيك مكوناتها ونقلها بمفردات لها صلة بمعناها في اللغة المصدر.

النموذج الثاني: Hypnopaedia

–They thought that **hypnopaedia** could be made an instrument of intellectual education... (p18)

أورد هكسلي المصطلح "Hypnopaedia" وهو كلمة مركبة من اللفظين اليونانيين"Hypno" والذي يعني النوم و"paedia"والذي يعني التعليم ويعني المصطلح عملية التعلم خلال النوم وذلك من خلال تسجيل الدروس والاستماع إليها أثناء النوم، وقد كان أول استعمال للكلمة في مدونتنا (عالم جديد شجاع) حيث استعملت كتقنية للتحكم في عقول المواطنين من خلال تلقينهم عبارات محددة بصفة متكررة أثناء نومهم.

نص الترجمتين: استعمل كلا المترجمين العبارة **"التعليم أثناء النوم"** كترجمة للمصطلح "Hypnopaedia"، والتي تتكون من الاسم " التعليم" والظرف "أثناء" وكذا الاسم "النوم".

والعبارة (التعليم أثناء النوم) يقصد بها تلقين معلومات للأطفال أثناء النوم، عادة من خلال الاستماع لتسجيل صوتي يتم تكرار محتواه عدة مرات. حيث يتم زرع أفكار ومعتقدات في عقول الأطفال، وكذا ترسيخ بعض السلوكيات التي يجب عليهم التقيد بها في المجتمع بما يتناسب مع ما تريده حكوماتهم منهم. ليكبر الأطفال وقد تم برمجة هذه الأفكار في عقلهم الباطني، ليصبحوا كقطيع تسوقه حكوماتهم.

تحليل الترجمتين:

أورد كلا المترجمان عبارة "التعليم أثناء النوم"كترجمة للمفردة في النص الأصلي وذلك لعدم وجود مقابل مباشر في اللغة العربية، وقد كانت ترجمتهما عن طريق تفكيك المصطلح الثقافي إلى عناصر ثم تقديم مكافئات وصفية لها في اللغة الهدف، أو كما أوردت "**بيكر**" إعادة صياغة المفردة باستعمال مفردات ذات صلة في اللغة الهدف.

النموذج الثالث : *Crimestop*

- ***Crimestop,*** in short, means protective stupidity. (P242)

نص الترجمة الأولى: واختصارا نقول إن "وقفجريمة" تعني الغباء الوقائي.(ص221)

نص الترجمة الثانية: جملة القول، إن كلمة "إيقاف الجريمة" تعني غباءً وقائيا. (ص249)

يعتبر لفظ "Crimestop"من الكلمات التي أحدثها الكاتب أورويل وهي كلمة دخيلة في اللغة الأصل وهي كلمة مركبة من مصطلحينstop + crime:

Crime: اسم وتعني جريمة أو جناية. Stop: وتأتي اسما بمعنى (إيقاف، وقف، وقوف أو انقطاع...) وتأتي فعلا بمعنى (أوقف، وقف، أحجم أو كفّ....). وأما الكلمة (Crimestop) ليس لها معنى معجمي فهي من الكلمات التي استحدثها الكاتب ومعناها الاصطلاحي " القدرة على إيقاف أي فكرة معارضة للحزب".

وقد وردت لها الترجمتين التاليتين:

نص الترجمة الأولى: أورد المترجم الأول هذه اللفظة (وقفجريمة) وهي كلمة مركبة من مفردتين (وقف+جريمة): واللفظة "وقف": هي اسم بمعنى منع أو تعليق أمر من الحدوث، جريمة: اسم وتعني أمر يعاقب عليه القانون من جناية أو جنحة. أما المفردة "وقفجريمة" فلا يوجد لها معنى معجمي فهي من الكلمات التي استحدثها المترجم.

نص الترجمة الثانية: نقل المترجم الكلمة إلى العربية بالمفردتين "إيقاف الجريمة"، إيقاف: اسم من المصدر أوقف. الجريمة: اسم وتعني أمر يعاقب عليه القانون من جناية أو جنحة.

أما العبارة "إيقاف الجريمة" فتعني وقف أي أمر ضد القانون.

تحليل الترجمة :

بالنسبة للترجمة الأولى فقد استعمل المترجم المكافئ اللساني أو الترجمة كلمة بكلمة؛ حيث أنه ترجم عناصر الكلمة المركبة وأحدث كلمة مركبة هو كذلك غير أن هذه الصياغة لا مقابل لها في اللغة العربية ومنه فالكلمة "وقفجريمة" لا معنى لها.

وأما في الترجمة الثانية: فقد قام المترجم الثاني بتفكيك الكلمة المستحدثة وتقديم مقابلات ذات صلة بها مع تكييفها وأوزان وصيغ اللغة الهدف؛ بحيث ترجم كلمة مركبة بـ: مصدر+ اسم؛إذ أنَّه قدم مكافئ للمعنى المعجمي لعناصر الكلمة المركبة ونرى أنه حافظ كذلك على المعنى الدلالي لها في السياق.

النموذج الرابع:Unperson

Withers, however, was already an UNPERSON. He did not exist ... (P58)

استحدث الكاتب كلمة "Unperson" والتي تتكون من البادئة "Un "والتي تضاف في أول الكلمة لتقوم بتغيير معناها إلى النفي، والكلمة "person" والتي تعني شخص. أما المفردة "Unperson" فمعناها الاصطلاحي هو الشخص الذي أصبح يُنكر وجوده، أو بعبارات أخرى تم التخلص منه مع إزالة أي شيء يمكن أن يثبت أنه كان موجودا ويتم هذا الأمر ضد المتهمين بتهم سياسية وهي صورة من صور تهكم الكاتب على الأساليب التي تتبعها الأنظمة الشمولية.

نص الترجمة الأولى: لكن ويذرز كان "**لا شخص**" منذ الآن!لم يوجد قط...(ص50)

أورد المترجم الأول التركيب" لا شخص" كترجمة للفظ "Unperson" وتتكون من "اللام" النافية للجنس والاسم المنفي" شخص"، ويعد التركيب "لا شخص" غير مألوف في اللغة العربية ومعناه في السياق نفي لوجود"شخص".

نص الترجمة الثانية: أما وذرز **فلم يكن يُعَدّ شخصا** على أي حال... (ص58)

استعمل المترجم الثاني الجملة الفعلية المنفية "لم (يكن) يعد شخصا" كترجمة للفظ "Unperson" والتي تتكون من العناصر التالية:"لم" حرف نفي وجزم للفعل المجزوم "يكن" الذي هو ترجمة للفعل المساعد"was"، والفعل المضارع المنفي"يُعد" وكذا كلمة شخص.وأما الجملة الفعلية المنفية "لم (يكن) يعد شخصا" تعني أن الشخص أو الإنسان المعني في هذه العبارة فقد طابعه الإنساني.

تحليل الترجمة

بالنسبة للترجمة الأولى فقد استعمل المترجم الترجمة الحرفية لنقل المفردة في النص المصدر، وتعتبر الترجمة الحرفية أسهل سبيل يسلكه بعض المترجمين في حالة عدم وجود المقابل في اللغة الهدف، ولكنه قد يؤدي إلى طريق مسدود في كثير المواطن، وفي هذه الحالة لم تنقل الترجمة الحرفية المعنى بالدقة نفسها التي أرادها الكاتب، بل يمكن للقارئ أن يسيء فهم ما أراد المترجم نقله فملفوظ "لا شخص" لو أخذ وحده دون الرجوع إلى السياق الذي ورد فيه، ويمكن فهمها بمعنى لا يوجد أي شخص في المكان، وليس هذا ما يرمي إليه الكاتب.

أما بالنسبة للترجمة الثانية فقد لجأ المترجم الثاني إلى استعمال المكافئ الوظيفي حيث قام بتفكيك المفردة الثقافية في اللغة المصدر وإعطاء مقابلات لها بكلمات عادية في اللغة الهدف، فلم يجد المترجم مكافئ

للمفردة التي استحدثها الكاتب فقدم لها مقابلات تعبر عنها ويفهمها القارئ للغة الهدف، إلا أن عنصر الإدهاش يختفي في النص المترجم.

والملاحظ أنَّ الكلمة في اللغة المصدر وردت بالأحرف الكبيرة لتوكيد معنى الكلمة المستحدثة وجذب القارئ، وهو أسلوب معتمد في اللغة الانجليزية عكس اللغة العربية التي لا تعتمد هذا الأسلوب، ونلاحظ أن المترجم الأول نقل أسلوب التوكيد بوضع المفردة المراد توكيد معناها بين معكوفتين، أما المترجم الثاني فقد أورد التوكيد ضمنيا في الجملة الفعلية المنفية التي استعملت كترجمة للمفردة في اللغة المصدر.

1.5. دراسة ترجمة الكلمات المركبة (المقلصة)

-All children were to be begotten by **artificial insemination (*artsem,*** it was called in Newspeak) and brought up in public institutions. ***(P76)***

استعمل الكاتب أورويل الكلمة **Artsem** وهي اختصار للعبارة المكونة من كلمتين هما الصفة "artificial" والتي يقصد بها اصطناعي، والاسم "insemination" يفيد معنى حبل و لقح وأخصب، كما تستعمل باللغة الانكليزية كلمة"improgNation".

وأما المفردة **Artsem** فليس لها معنى معجمي وهي من الكلمات التي استحدثها، ولقد وردت الكلمة بالخط المائل لإبرازها فهو نوع من التوكيد.

وقد وردت ترجمتين مختلفتين للمصطلح:

نص الترجمة الأولى:وردت الكلمة " "**تلقصن**"في هذا السياق "يتعيّن إنجاب الأطفال عن طريق التلقيح الصناعي (تدعوها اللغة الجديدة باسم "**تلقصن**") وتتولاهم مؤسسات عامة بعد ذلك".(ص 71)

وقد استعمل المترجم اللفظة "تلقصن" وهي اختصار للعبارة المكونة من اسم وصفة " تلقيح صناعي" حيث يقصد بالاسم "تلقيح" ومصدره "لقح" ويعني أخصب وأما الصفة "صناعي" فتعني ما ليس طبيعي.

وأما الكلمة " تلقصن" فليس لها معنى معجمي.

نص الترجمة الثانية: فكل الأطفال يجب إنجابهم عبر التلقيح الصناعي (وتسمى هذه العملية في اللغة الجديدة **أرتسيم**) على أن يعهد بهم بعد ذلك لمعاهد عامة. (ص79)

لقد أورد المترجم الثاني المفردة "أرتسيم" والتي تعني في السياق (تلقيح اصطناعي) وليس لها معنى معجمي. وهي من الكلمات غير المألوفة في اللغة العربية.

تحليل الترجمة:

لقد قام الكاتب في هذا المثال باستحداث كلمة "Artsem" كلمة غير مألوفة في اللغة الانجليزية، وتعد من المختصرات فقد استعمل الحروف الثلاث الأولى من الكلمة الأولى وحروف ثلاث من وسط الكلمة فاستغنى عن الحرفين الأولين ولا يوجد مبرر منطقي حسب اعتقادنا، وإن معنى العبارة كاملة هو التلقيح الاصطناعي الذي يقصد به عملية وضع الحيوانات المنوية داخل رحم الأنثى ويتم اللجوء إليها في حالة وجود مانع لحدوث الحمل بالطريقة الطبيعية.

بالنسبة للترجمة الأولى: نلاحظ أن المترجم أخذ من المكافئين المعجميين واللذين يؤديان المعنى الدلالي المراد في السياق "تلقيح اصطناعي" للمصطلحين المختصر منها"insemination artificial" أوائل الحروف ليقوم بذلك باستحداث مكافئ لترجمة الكلمة المستحدثة في النص الأصل متبعا أسلوب النحت وهذا النوع من النحت مستعمل في اللغة العربية.

أما في الترجمة الثانية فقد أورد المترجم الثاني لفظ "أرتسيم" مستخدما أسلوب التحويل أو الاستقراض،وقد أعطى الكلمة في النص الأصل كتابة صوتية في اللغة الهدف، وهنا لم يحسن المترجم الاختيار باعتبار أن اللفظة دخيلة حتى في اللغة الأصل وليس لها استعمال معروف خارج سياقها النصي، لذلك فإعطاء ترجمة صوتية لها لن يؤدي الغرض الدلالي في السياق.

2.5. دراسة ترجمة المختصرات

A.F -

- ... In this year of stability, **A.F** 632... (P3)

يعبر المختصر A.Fعلى العبارة (After Ford) أو السنوات التي تعقب وفات فورد وهو الصناعي ومؤسس شركة السيارات التي تحمل اسمه (فورد)، ففي العالم الذي تدور فيه أحداث روايتنا هذه، قاموا بإعطاء كلمة بديلة لكلمة الرب (GOD)، ومنه أصبحت السنوات تليها عبارة (After Ford) وهي بديل عن التقويم

الميلادي. حيث أن فورد يمثل الثورة الصناعية وبالتالي هو شعار المال والتطور، ليصبح هو إله هذا المجتمع الذي لا يعترف بأي معتقدات دينية، ولا أي مشاعر إنسانية.

نص الترجمة الأولى: ... في عام الاستقرار هذا عام 632 **ب.ف. (بعد فورد)** .(ص9)

أورد المترجم الأول الحرفين (ب. ف.) بالإضافة إلى العبارة (بعد فورد) والتي وضعها بين قوسين، إذ أن الحرفين هما اختصار للعبارة التي وردت بعدهما،وقد وضع نقطة خلف كل من الحرفين الأبجديين تماما كما في النص الأصلي. وتتكون العبارة (بعد فورد) من الظرف "بعد" والاسم "فورد" وهو اسم علم وكذا علامة تجارية لنوع من السيارات نسبة لمخترعها،وأما العبارة ككل فمعناها داخل السياق: أي حدث وقع بعد وفاة "فورد" وهو التقويم المستعمل في الرواية.

نص الترجمة الثانية: ...في عام الاستقرار هذا. عام 632 أ. **ف، بعد ظهور الفوردية.** (ص14)

نلاحظ أن المترجم الثاني أورد الحرفين "أ" و"ف" بالإضافة إلى العبارة "بعد ظهور الفوردية" استعمل أول حروف الأبجدية "أ" يليه الحرف "ف" والذي يمثل كلمة "الفوردية" التي وردت في العبارة وهذه الأخيرة تتكون من ظرف الزمان"بعد"والاسم "ظهور" وهو مصدر "ظهر" أي تبين وجوده واتضح،والكلمة "الفوردية" والتي ليسلها معنى معجمي ومعناها السياقي نسبة للاسم "فورد" والذي يعد بمثابة الإله في روايتنا. ومعنى العبارة "بعد ظهور الفوردية" التقويم التاريخي الذي يبدأ من يوم ميلاد "فورد".

تحليل الترجمة:

بالنسبة للترجمة الأولى فقد أورد المترجم الأول الحروف الأولى للعبارة (بعد فورد)وهي ترجمة حرفية للعبارة في النص الأصل (after Ford) حيث استعمل الكاتب الحروف الأولى لها وهذا ما قام به المترجم فقد استعمل المكافئ الوصفي،فإضافته للعبارة بعد الحروف جاء قصد الشرح والتوضيح لقارئ النص الهدف ففي النص المصدر أورد الحروف الأولى فقط.

أما بالنسبة للترجمة الثانية فقد أورد المترجم الحرف "أ" والذي لا يمثل الحرف الأول من العبارة التي تليه والتي استعملها المترجم لإعطاء شرح للمختصر الذي استعمله بل نلاحظ أنه استعمل الترجمة الحرفية بحيث قدم الحرف الأول في الأبجدية العربية كترجمة للحرف الأول من الأبجدية اللاتينية، ويمكننا القول أنه استعمل النقل الصوتي في ترجمته، وأما فيما يتعلق بكلمة (الفوردية) فقد اشتقها المترجم من اسم العلم "فورد" وذلك

محاولة منه بجعلها على وزن ("ميلادية"التقويم الميلادي) بما يلاءم اللغة الهدف،ونلاحظ أن الترجمة لم تكن دقيقة بما يكفي لنقل المعنى الذي أراده الكاتب لمتلقي النص العربي.

وبالنسبة لاسم العلم " Ford" فقد قدم هارمنز أربع طرق في ترجمة أسماء العلم، واحدة منها ما استعمله المترجمين في مثالنا هذا، حيث قال:

Transcription, which is explained as" transliteration or adaptation on the level of spelling, phonology...ect" (Hermans, 1988, p. 13)

"النسخ الحرفي، والذي يعرف على أنه النقل الصوتي أو الأقلمة على مستوى "التهجئة، وعلم الأصوات...)" (ترجمتنا). وهذا الإجراء هو ما أطلق عليه "**هارفي**" النقل الصوتي للمفردة.

6. صعوبات ترجمة اللغة المستحدثة في المدونتين:

تعد ترجمة المستحدثات من أصعب المشكلات الترجمية التي يواجهها المترجم، خاصة عندما لا يتم استحداث هذه الكلمات بأسلوب لغوي صحيح كالنحت والاشتقاق، فيجد المترجم نفسه في فراغ مصطلحي؛ إذ لا يجد مقابلا في اللغة الهدف لنقل مدلولات هذه الكلمات بصفة دقيقة، كما يرى الفرابي أن: "المفهوم المصطلحي المستجد يطرح إشكالا كبيرا، إذ يتحتم إيجاد ما يقابله لتبليغ مدلوله بدقة إلى من لا يعلمه ممن يصادفه"(الديداوي، 2005، ص110).

وفي المدونتين قام الكاتبان بخلق مفردات جديدة دون احترام قواعد الاشتقاق في اللغة الانجليزية، وهذا ما يصعب عملية نقلها إلى اللغة العربية، فاتباع المترجم طريقة الكاتب نفسها في خلق الكلمات الجديدة يؤدي إلى استحداث كلمات لا معنى لها ولا تمت للعربية بصلة. كما أن متلقي النص العربي لن يستوعب الفكرة التي تحملها الكلمة، وهذا ما برز بشكل كبير في ترجمة الحارث النبهان لكتاب 1984 في العديد من الأمثلة حيث لاحظنا اعتماده على الترجمة كلمة بكلمة والتي لا تنقل المعنى في الغالب. ومن بين الصعوبات كذلك نذكر:

ترجمة اللفظ المستحدث المعقد دلاليا في اللغة المصدر: والذي يتطلب من المترجم أن يكون على دراية معمقة بثقافة اللغة المصدر، ناهيك عن عدم وجود مفهوم ذاك اللفظ في اللغة الهدف. وهذا ما وجدناه في

مدونة هكسلي في الألفاظ والعبارات نذكر منها عبارة "Podsnap's technique" التي اكسبها طابعا علميا،ومعناها السياقي في الرواية هو عملية تسريع نضج البويضات، غير أن الكاتب هكسلي أخذ كلمة Podsnap من اسم شخصية من شخصيات رواية (Our mutual friend) لتشارل ديكنز Charles Dickens ليصبح اللفظ يستعمل "للتعبير عن أي شخص يحمل صفات الاعتداد بالنفس وعدم التدخل في شؤون الآخرين" (القاموس الالكتروني: wosdsense, 2021). وليس لهذه المفردة أي مقابل في اللغة العربية، فقد تم ترجمتها في النموذجين عن طريق نقلها صوتيا أو باستعمال مفردات مقترضة (تكنيك بودسناب).

الفرق في المعنى بين اللغة المصدر واللغة الهدف: إذ يمكن لدلالة المفردة في اللغة الهدف أن تحمل معنا أقل من المفردة المستحدثة في النص المصدر مما يؤثر في المعنى العام للفكرة التي أراد المترجم إيصالها وهذا ما وجدناه في ترجمة سامي مروة لكتاب هكسلي حيث قدم مصطلح "العقيمات" كترجمة للمصطلح freemartins ونلاحظ أنه لا يوجد توافق في دلالتي المصطلح. فالمصطلح في النص الأصلي يقابله في العربية عبارتي " العجول الذكرانية أو الأبقار العقيمة"، لذلك فالقارئ للنص المترجم لن يصله أسلوب من أساليب التهكم وهو التحقير باستعمال كلمة "عقيمات" عكس ما أراده الكاتب حين استعمل مصطلح freemartins بدلا من استعمال مصطلح "sterile"، ويمكن أن يحدث العكس في بعض الحالات، حيث تحمل اللفظة في النص المترجم دلالة أقوى في المعنى من اللفظة في النص المصدر وهنا كذلك لا يكون المعنى المترجم دقيقا ويفتقر إلى المصداقية.

ترجمة اللفظ المستحدث بعدة كلمات عادية في اللغة الهدف يُفقد الكلمة عبقرية استحداثها وكذا يُغيِب عنصر الإدهاش للقارئ للنص المترجم، وهذا ما وجدناه في عديد الألفاظ المستحدثة في المدونتين مثال ذلك كلمات : (feelies) للكاتب هكسلي وهي لفظة واحدة وقد تم ترجمتها بعبارة "أفلام حسية" والأمر عينه بالنسبة لبعض ألفاظ اللغة المستحدثة في كتاب 1984مثال ذلك اللفظ (thinkpol) الذي تمت ترجمته في كلا النموذجين بعبارة شرطة الفكر.

الاختلاف الثقافي: الذي يلعب دورا كبيرا في جعل ترجمة اللغة المستحدثة صعبا، نظرا للاختلاف الصارخ بين ثقافة اللغتين. فالمترجم لا ينقل الكلمات وحدها فقط بل ومعها مكنوناتها الثقافية من كل نواحيها من عادات وتقاليد وديانة وحتى البيئة؛ فبعض المفردات ليس لها أي وجود في ثقافة اللغة الهدف، فيجد

المترجم صعوبة في إيجاد ترجمة تحافظ على المعنى في النص المصدر وفي الوقت نفسه يفهمها القارئ للنص الهدف (النص العربي في مقالنا هذا). ومثالنا في ذلك عبارة (Malthusian drill) التي استعملها هكسلي للتعبير عن عملية منع الحمل، ولقد أورد الكاتب كلمة (Malthusian) نسبة إلى نظرية طورها عالم الاقتصاد الإنجليزي Malthus Thomas، والتي مفادها أن عدد السكان سينمو بشكل كبير وسيتجاوز نسبة الإنتاج الزراعي، مما يؤدي مستقبلا إلى نقص حاد في الغذاء الذي لن يكون كافيا لكل البشر. وهذا ما قد يتسبب في كارثة إنسانية وقد قدم الاقتراح بـ " تدمير القدرات الإنجابية للعنصر البشري غير الفعال"(الجعافرة،2021،ص 67)، ومنه استنبط الكاتب عبارته وأستحدث معنى جديد لها وهو منع الحمل في إشارة بأسلوب تهكمي إلى الكارثة التي يمكن أن تحدث إذا لم يتم منع الحمل الطبيعي لنساء ذلك العالم الديستوبي في روايته. وقد ترجما كلا المترجمين المصطلح (Malthusian)باستعمال كلمة مقترضة أي نقلاه نقلا صوتيا، فقد تعاملا معه كما يتم التعامل مع أسماء العلم في الترجمة وقد قام المترجم الشريف خاطر بتقديم تعريف لمصدر المصطلح لكي يفهم القارئ العربي دلالة استعماله.

ترجمة المختصرات: تشكل ترجمة المختصرات عائقا عند ترجمتها إذ يتوجب على المترجم أن يكون على دراية تامة بمدلولاتها وما تعنيه الأحرف المكونة لها.

المكان والزمان: للزمان والمكان تأثير في عملية إدراك القارئ للنص المترجم للمعنى المراد فكما يقول مونان " إن كان الهدف هو إيجاد الانطباع نفسه بالنسبة للقارئ الأجنبي (المعاصر للمترجم) الذي يحدثه النص الأصلي على القارئ الأصلي (والمعاصر للمؤلف) عندئذ يكون الشكل المنقول –كما يقول آباؤنا– من عمل فكري خاضعا ليس فقد للنص بل أيضا للزمان والمكان والذوق العام والمترجم أيضا..." (*مونان*، تر إبراهيم، 2002، ص13). وهذا ما لمسناه في المدونتين ومن خلال ما سبق ذكره من أمثلة حيث يتهكم كلا الكاتبين من السياسات في عصرهما وفي مجتمعيهما.

7.خاتمة:

لا يخفى على أي مترجم صعوبات الترجمة الأدبية خاصة حين يتعلق الأمر بترجمة مصطلحات جديدة غريبة وفي نص تهكمي ساخر بين لغتين مختلفتين تماما، فقد لايكفي إتقان المترجم لمناهج واستراتجيات الترجمة فحسب، بل يحتاج إلى فهم وإدراك رسالة التهكم المبطنة التي يريد الكاتب نقلها للمتلقي. وكما رأينا في مقالنا

هذا فقد لجأ الكاتبين إلى استحداث لغة جديدة، وقد تطرقنا إلى كيفية خلق ألفاظها وأساليب وصعوبات ترجمتها، ويمكننا الخروج بجملة من النتائج التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- استحداث المفردات لم يتم باستعمال الأساليب اللغوية كالنحت أو الاشتقاق، ولم يعتمد على طريقة محددة بل تنوعت طرق بناءها وهذا ما تطلب من المترجمين للمدونتين استعمال أساليب عدة لنقلها.
- ليس كل لفظ مستحدث يقابله لفظ واحد في اللغة الهدف؛ فبعض الألفاظ تتطلب ترجمتها جملة شارحة لإيصال معناه لقارئ النص المترجم.
- عند استحداث كلمة في الثقافة المنقول إليها يجب أن يفهمها المتلقي وتكون من بيئته وثقافته كما هو الحال في النص الأصل.
- لم يتم الحفاظ على روح التهكم التي يحملها اللفظ المستحدث في مواطن عدة في المدونتين حيث كان التركيز على نقل المعنى الحرفي للمستحدث أكثر من المعنى السياقي.
- غياب عنصر الإبداع في استحداث مرادفات أو عبارات جديدة تتماشى مع تلك المستحدثة في كلتا المدونتين، مما قد يصعب حصول قارئ النص المترجم على التأثير نفسه الذي حدث لقارئ النص الأصلي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

الجعافرة، لحظة كريم. (2021). المهددات القيمية والسلوكية المعولمة وأثرها على البناء الأسري. عمان، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.

الديداوي، محمد. (2005). منهاج المترجم. ط1. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

الموصلي، محمد ماجد. (**2005**). معارف الترجمة التحريرية: أسسها النظرية ومناهجها وفلسفتها، طرائقها وتطبيقاتها العلمية. ط1. حمص، سوريا: مطبعة اليمامة.

مطر، أحمد. الأعمال الكاملة. دت. دط. فلسطين: دار الإسراء.

مونان ، جورج.(2002) .علم اللغة والترجمة. (ترجمة : أحمد زكريا إبراهيم. مراجعة : أحمد فؤاد عفيفي). ط1. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

نيومارك، بيتر. (2006). الجامع في الترجمة. (ترجمة: حسن غزالة). بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية

Baker, Mona *(*1992. *In* Other Words*: A C*oursebook *on* Translation, London *and New York* : Routledge.

Hermans, T. (1988).On translating proper names, with reference to De Witte and Max Havelaar.In M. J. Wintle (ed.) Modern Dutch Studies. Essays in Honour of Professor Peter King on the Occasion of his Retirement. London and Atlantic Highlands: The Athlone Press.

Munat, Judith (ed.), (2007). Lexical Creativity, Texts and Contexts. Amsterdam, Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

المقالات

Harvey Malcolm, « A Beginner's Course in Legal Translation: the Case of Culture-bound Terms », in Astti/Eti, *La traduction juridique : histoire, théorie(s) et pratique*, Berne/Genève, ASTTI/ETI, 2000, pp. 357-369. www.tradulex.com/Actes2000/harvey.pdf

مواقع الانترنيت:

WordSense Online Dictionary (10th December, 2021) URL: https://www.wordsense.eu/Podsnappery/